

## ما هي حركة تحرير الوطن؟ الصورة من الداخل بقلم أحد قادتها المؤسسين!

→ <http://jesrpress.com/2019/12/01/ما-هي-حركة-تحرير-الوطن-؟-الصورة-من-الداخل>

1 ديسمبر 2019

جسر : خاص:

تأسست حركة تحرير حمص أواخر العام 2014، وعلى الرغم من نشر بيان التأسيس في عدة وسائل إعلامية كبيرة كالجزيرة والعربية؛ إلا أن اسم قائدها "العقيد فاتح حسون" بقي طبي الكتمان.

وأكد نص بيان التأسيس على سعي الحركة لتأمين الدعم اللازم للتشكيلات الموجودة على جبهات حمص، بما فيها تلك التي لم تنضم للحركة، وأشار إلى امتلاك الحركة مصنعاً حربيّاً للاكتفاء الذاتي.

ومع انطلاق الحركة بدأت الأمور بالتكشف للعاملين فيها، وخاصة في "المكتب الخارجي"، الذي يتخذ من بلدة الرحمانية على الحدود السورية التركية مقراً له، وهو أحد المكاتب الرئيسية التي تتكون منها الحركة، ويعتبر القيادة الفعلية لها طيلة فترة وجودها في ريف حمص الشمالي، فتيبن لهم بالتدريج أن كل ما يُعلن عنه من نشاطات للحركة، ما هو إلا لأغراض دعائية الهدف منها؛ إظهار الحركة بصورة أكبر من حجمها الحقيقي على الأرض، خدمة لأغراض شخصية يسعى قائدها لتحقيقها.



فاتح حسون أثناء حضوره مفاوضات جنيف/انترنت

لم يكن هم حسون تقوية الفصائل المنضوية فيها، واعتمد خلال تواجده في ريف حمص الشمالي على أمرين ليكونا حاملي الحركة الأساسيين؛ تمثل الأول في الاعتماد على قادة وعناصر المجموعات المشهود لهم بالتمسك بخط الثورة والقيم الوطنية، مثل: لواء رجال الله، لواء الصمود، الذي أودى الطيران الحربي الروسي بحياة 48 شخصاً من عائلة قائده الشهيد النقيب فراس عساف، لواء ذو النورين بقيادة النقيب عبد الله عز الدين، كتائب الحمزة في الرستن بقيادة النقيب إبراهيم أيوب،... وكل ذلك لتغطية الفصائل الوهمية التي أضافها، مثل: لواء فدائيي حمص، وثوار ريف حمص الغربي، إضافة إلى تلميع صورته، بعد سوء الصيت الذي لحق به بسبب مسيرته الكيدية خلال تواجده في ريف حمص الشمالي.

الحامل الثاني الذي اعتمد عليه "حسون" كان الإعلام من خلال تنفيذ فعاليات تقتصر على التصوير فقط، دون أن يكون لها أي أثر، منها على سبيل المثال؛ ترقية الضباط المتواجدين في الحركة في كانون الثاني من العام 2016، علماً أن هؤلاء الضباط تركوه دون أي تواصل معه بعد الخروج من ريف حمص الشمالي، وكان هدفه من الإعلام؛ إظهار الحركة بمظهر القوة الأكبر في ريف حمص الشمالي، أملاً في أن يحتكر قائدها العام كامل تمثيل حمص العسكري، بغية انفراد بتلقي الدعم الموجه للمدينة، ولا بد هنا من الإشارة أن المجموعات التي قام بضمها، عمل على تحويلها إلى مجموعات تصوير وإعلام فقط لا أثر لها على أرض الواقع كما حال كامل الحركة.

بقيت الحركة على هذا الحال، واستمرت في ضم مجموعات مؤلفة من 10 إلى 20 مقاتل على الأكثر، واعطائها أسماء كبيرة؛ كتائب وألوية، بهدف إيهام المتابعين بهالة الحركة وقدراتها، وسط تساؤل العناصر القديمة فيها عن مغزى ضم العناصر الجديدة، في وقت لم تقدر فيه الحركة على توزيع المنح المالية المقدره بسبعة آلاف ليرة سورية، إلا كل أربعين أو خمسة وأربعين يوماً، كما أنها لم تقم بأي عمل عسكري فاعل، الأمر الذي أثار استغرابهم من آلية عمل حسون، وتوافر القدرة لديه على ضم الكتائب وتخديرها لاحقاً. وبقيت الأمور على هذا الحال حتى بدء التدخل العسكري الروسي.



الجمهورية العربية السورية  
الجيش السوري الحر  
حركة تحرير حمص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## التدخل الروسي في سوريا

ساندت روسيا نظام الأسد - منذ بداية الثورة السورية المباركة - مستهترّة بأرواح السوريين ودمانهم، وموخرّاً تؤكد الوقائع تدخل روسيا المباشر على الأراضي السورية بإرسالها جنوداً للقتال في صف الأسد، مما يجعلهم هدفاً مشروعاً لبنادق الثوار الذين يدافعون عن أرضهم وعرضهم، في مواجهة نظام قاتل للأطفال، لا يعرف غير لغة الدمار والدماء.

إن الاتحاد الروسي بهذه الخطوة يتخلى عن صوت العقل والحكمة، وينتقل إلى ضجيج العنف والتصعيد الذي سيعقد المسألة ويعطيها بعداً جديداً، ليضع نفسه بذلك في مواجهة الشعب السوري الثائر.

وإن خطوة كهذه وإن كانت لن تفيد في تأهيل بشار الأسد ونظامه واستعادة الشرعية، بل ستعكس على كامل سورية والمنطقة وبالأخص ناراً يمن فيهم نظام الأسد ومؤيدوه، بالإضافة إلى أنها ستعمق لغة الظلم والقتل، فإن ثوار سورية يؤكدون بقاءهم مدافعين عن أرضهم في مواجهة أي عدو حتى تحقيق مطالبهم في إسقاط النظام بكامل رموزه، ونيل حريتهم، وضمان وحدة واستقرار وسيادة بلادهم والمنطقة.

وَاللَّهُ نَابِعًا عَلَىٰ أَمْرٍ

حركة تحرير حمص

٣ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ الموافق ١٢ أيلول ٢٠١٥ م

قبل بدء التدخل العسكري الروسي الفعلي في 29 أيلول/سبتمبر 2015، أصدرت قيادة الحركة بياناً يشجب ما تنوي روسيا البدء به في سوريا من تدخل عسكري بقواتها.

وتلا ذلك البيان بيانات ظاهرها الشجب، وباطنها التعامل والتنسيق مع الروس، وهو ما تكشف لاحقاً بالأدلة والقرائن، فمنذ اللحظة الأولى للتدخل العسكري الروسي، أنشأ حسون ما سماه "مكتب التوثيق"، وكلفه بإعداد تقارير يومية عن أماكن استهداف الطيران الروسي وطيران النظام، وبعد الهدنة التي تم الإعلان عنها في 27 شباط/فبراير 2017، تحول مكتب التنسيق إلى مكتب لرصد الخروقات التي تقوم بها قوات النظام أو القوات الروسية للهدنة، ما اعتبره كثير من القادة العسكريين تواطؤاً على الترويج للهدنة، حيث أكد العقيد عمر الملحم رئيس المكتب العسكري لجيش التوحيد العامل في ريف حمص الشمالي في كانون الأول من العام 2016؛ أن ثلثة من عملاء النظام يحاولون الترويج لـ"الهدنة مع النظام"، لإحداث بلبلة

بين المدنيين والعسكريين، ورأى وجوب محاكمة هؤلاء أمام القضاء، وأوضح أن الأمر عرض على فصائل المعارضة منذ ما يقارب العام، أي تزامناً مع بدء التدخل العسكري، عند افتتاح مركز تسجيل الخروقات عن طريق مكتب الأمم المتحدة، بعد تواصلهم مع حركة تحرير حمص، وهو ما قوبل بالرفض من قبلنا. وذلك على الرغم من أن الفصائل العاملة في ريف حمص الشمالي أصدرت بياناً أدانت من خلاله التدخل العسكري الروسي.

# بيان هام |

## بسم الله الرحمن الرحيم

### بيان تشكيلات حمص حول العدوان الروسي

قامت الطائرات الروسية اليوم بافتتاح أعمالها في سورية دعماً للأسد المجرم بارتكاب مجزرة ضد مدنيي ريف حمص الشمالي، وأخذت النشوة النظام السوري على إثر هذه العملية فراح يقصف مناطق مختلفة من حمص، منها قرية تيرمعة في ريف حمص، وحي الوعر، وكذلك أحياء كرم الشامي والمحطة التي تقع تحت سيطرته في قلب مدينة حمص، مما أدى لوقوع إصابات إضافية في صفوف المدنيين.

إن الفصائل والقوى الثورية والعسكرية في محافظة حمص، ترى أن روسيا تحولت بهذه الخطوة إلى عدو رسمي، لينتقل من مدافع عن قاتل الأطفال إلى قاتل مجرم، ودراسة القصف تشير إلى أن الروس كما نظام بشار ومن يسانده لم يستهدفوا أي قوى متطرفة بل يعملون على تهجير المسلمين السنة من كافة مناطق حمص، وذلك لتسهيل التقسيم الجغرافي والديمقراطي مما يعتبر جريمة في كل الشرائع والقوانين والأعراف الدولية.

وإننا إذ ندين هذه الاعتداءات، فإننا نهيب بالمجتمع الدولي أن يلتفت إلى حجم هذا الانعطاف في الملف السوري، وأن لا يترك السوريين المدنيين الباحثين عن حريتهم وحديد في مواجهة هذا الإجرام الإضافي كي لا تبقى وصمة عار في تاريخ الإنسانية.

ونعاهد الله كمقاتلين أن نكون بدأ واحدة و سداً منيعاً في الدفاع عن أهلنا وأرضنا من كل محتل غاصب، ومجرم ظالم، ونقول لكل معتد غاشم العين بالعين والسن بالسن.

#### الموقعون على البيان :

جيش التوحيد	حركة تحرير حمص
كتائب الوعر	فيلق الشام
تجمع سيوف الحق	لواء رجال الله
القيادة المشتركة للتنسيق العسكري في الرستن	تجمع أولوية ٣١٣

١٧ ذو الحجة ١٤٣٦ هـ الموافق ٣٠ أيلول ٢٠١٥ م

ضم البيان السابق، إضافة لحركة تحرير حمص، كلام من إلقاء رجال الله وهو أحد الألوية التي ضمها حسون للحركة، كتائب الوعر، وهي مجموعة صغيرة تتبع للحركة في الوعر وغادرتها فور خروجها إلى الشمال، القيادة المشتركة للتنسيق العسكري في الرستن، وتتمثل بشخص واحد هو الرائد علي أيوب القائد العسكري للحركة في الرستن. وعلاوة على ذلك أصدر "حسون" بياناً باسم ضباط الحركة حول الموضوع نفسه.



الجمهورية العربية السورية  
الجيش السوري الحر  
حركة تحرير حمص

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان ضباط الحركة حول عدوان روسيا وردهم على وزير خارجيتها

ضباط حركة تحرير حمص وباقي رفاقهم الأحرار يؤكدون بأن روسيا وضعت نفسها في مواجهة مباشرة أمام الشعب السوري الثائر ومن يسانده من أحرار العالم أجمع ، وذلك عندما انتقلت علناً من داعم للمجرم إلى مجرم قاتل للأطفال، حيث كانت أولى أهداف طائراتها القرمى المكتظة بالمدميين العزل الفارين من نظام الأسد في حمص، والخالية من أي تواجد لتنظيم متطرف .

و نحن بصفتنا أحد أكبر تشكيلات الجيش الحر في حمص و الذي يضم في صفوفه أكثر من مئة ضابط انشقوا عن نظام الإجرام ، ولا ينكر وزير خارجية الاحتلال الروسي أننا جزء من الحل السياسي ، نوكد رفضنا التام لأي مبادرة أو خطوة تقاربية تكون روسيا راعية لها ، طالما بقيت منحازة للمجرم بشار بدلاً من انحيازها لثورة الشعب السوري المظلوم .

ونعلن تنفيذاً لأوامر قيادتنا العامة أننا وضعنا قوانا ووسانطنا وخبراتنا تحت تصرف غرفة عمليات موحدة لمواجهة الاحتلال الروسي و الإيراني ، وتطهير سوريا من رجس المجرم بشار وأذنايه، ولن نتوقف عن المضي في طريقنا حتى نيل النصر أو الشهادة .

م	الرتبة والإسم	م	الرتبة والإسم	م	الرتبة والإسم	م	الرتبة والإسم
1	العقيد الركن فاتح حسون	26	النقيب أسامة عوض	51	النقيب أحمد الشيخ خلف	76	الملازم أول محمد شريتح
2	العقيد الركن ابراهيم بكار	27	النقيب قاسم بروك	52	النقيب شادي أباط	77	الملازم أول خلدون منصور
3	العقيد عبد السلام عرابي	28	النقيب عثمان دعبول	53	النقيب أويس فرزات	78	الملازم أول عيدو وردة
4	المقدم عماد شحود	29	النقيب محمد الخالد سطيف	54	النقيب نضال هلال	79	الملازم أول نبيل الرجب
5	المقدم لؤي الخطيب	30	النقيب محمود رحال	55	النقيب أحمد منصور	80	الملازم أول محمد طلاس
6	المقدم عبد الرحيم الزعبي	31	النقيب أحمد شلار	56	النقيب أحمد عبيد	81	الملازم أول سعيد درويش
7	الرائد علي أيوب	32	النقيب عبد الله الزعبي	57	النقيب علاء سليمان	82	الملازم أول قاسم أيوب
8	الرائد عبد المعين حرك	33	النقيب عبد الله المصري	58	النقيب وسيم أباط	83	الملازم أول علي هلال
9	الرائد فراس شمس الدين	34	النقيب خالد شريتح	59	النقيب فتية فرزات	84	الملازم أول تمام منصور
10	الرائد عمار الأسود	35	النقيب يعرب طقطق	60	النقيب نصر هلال	85	الملازم أول أحمد الخلف
11	الرائد باسم قرزي	36	النقيب محمد العمر	61	الملازم أول محمود أيوب	86	الملازم أول أحمد فرزات
12	الرائد محمد الأحمد	37	النقيب عبد الهادي فرزات	62	النقيب مهند الحلاق	87	الملازم أول نزيه هلال
13	الرائد عبد الله المدني	38	النقيب معز طقطق	63	الملازم أول ابراهيم أيوب	88	الملازم أول سامر رسلان
14	الرائد محمد رحال	39	النقيب عدنان شمير	64	الملازم أول مأمون الرجب	89	الملازم أول غازي الناصر
15	الرائد خالد البحري	40	النقيب شريف قنطاري	65	الملازم أول قاسم أيوب	90	الملازم عبدالعزيز بكور
16	الرائد باسم عبد اللطيف	41	النقيب غيث فرزات	66	الملازم أول طارق سيفو	91	الملازم أحمد شريتح
17	الرائد عبد الحبيب اليوسف	42	النقيب محمد مرهف فرزات	67	الملازم أول خالد الكوم	92	الملازم علاء مطر
18	الرائد هاني شحود	43	النقيب عامر فرزات	68	الملازم أول بشار الناعس	93	الملازم يامن عزالدين
19	الرائد أحمد منصور	44	النقيب رشيد حوراني	69	الملازم أول ابراهيم سطيف	94	الملازم هاني فرزات
20	النقيب بلال حربا	45	النقيب منير الحاج علي	70	الملازم أول فراس ضاحي	95	الملازم محمود الحاج حسن
21	النقيب محمد نبال اللاظ	46	النقيب فادي فرزات	71	الملازم أول ماهر المرعي	96	الملازم أمجد منصور
22	النقيب معز النجيب	47	النقيب براء الخطيب	72	الملازم أول مصطفى الواو	97	الملازم سامر مطر
23	النقيب محمود المصري	48	النقيب سلام العبيد	73	الملازم أول أحمد لحنج	98	الملازم مؤيد العبيد
24	النقيب عبد الله عز الدين	49	النقيب محمد علوان	74	الملازم أول محمود أبو جرة	99	الملازم عبدالعزيز أيوب
25	النقيب باسم بروك	50	النقيب حسين الشيخ خلف	75	الملازم أول حازم الأشر	100	الملازم المجدد عمر الحاج حسن

حركة تحرير حمص  
٢٠ ذي الحجة ١٤٣٦ هـ

والله غالب على أمره

لقد سعي حسون من خلال البيانات المشتركة مع الفصائل المتواجدة في المنطقة لتصدر تمثيلها، عبر إغراقها بأسماء لفصائل وهمية ومجموعات تنبغ للحركة يتم تقديمها كمجموعات مستقلة عنها، الأمر الذي لم تعره الفصائل المتواجدة في حمص كفيلق الشام أو جيش التوحيد كبير أهمية، إذ أنهم لم يكتثروا كثيرا لبياناته لمعرفة حقيقة، لكن حسون كان يسعى للحصول على هذه البيانات لإرسالها لأشخاص و مندوبين لدول مهتمة بالملف السوري، وبذلك يحقق غايته بتصدر المشهد في حمص، عبر استعراض نفوذه أمامهم؛ وبذلك يحقق هدفا آخر يتمثل باحتكار الدعم الخاص بالمنطقة وحصره به وهو ما بينته فصائل يعينها لضباط في الحركة.

في أيار من العام 2016، نشر موقع العربي الجديد تقريرا بعنوان سورية: مشروع "صحوات" روسية لمحاربة "النصرة" وتفادي التورط برياً، كما خصصت قناة الجزيرة إحدى حلقات برنامجها "القصة بقية" للنقصة الأمر، فجاءت بعنوان روسيا وثوار سوريا: الاتصالات الخفية، واستمر حسون بإصدار البيانات الإنشائية التي تدغدغ الروس من جانب وتدين تصرفاتهم من جانب آخر، وهذا البيان نموذج عنها:



كما شارك في 2017 باللجنة العسكرية في مفاوضات جنيف، وعند وجوده في جنيف أرسل البيان التالي التي علقت بموجبه الفصائل عملها في الهيئة العليا للمفاوضات برئاسة رياض حجاب، وقال يومها "أنا من حررت الفصائل".



ليؤكد بفعله هذا طعنه بالخط الوطني للثورة وانعدام وطنيته وميله للجانب الروسي، الذي لم يكن راضيا عن استمرار جنيف، خاصة أنه كان كثير التذمر من رياض حجاب، وبعد مؤتمر جنيف 4، بدأ مسار أستانا بالصعود، وكان المسألة ذُبرت مع الفصائل، تماشيا مع علاقتها المتنامية مع الروس، الأمر الذي دفع تركيا للانخراط في مسار أستانا وتفضيلها ذلك على البقاء خارجه، وللقارئ أن يتأمل في حال الثورة بين المسارين.

وعمل خلال العام 2017، على اعلان توسيع الحركة لتمسي بجناحين؛ عسكري يضم الفصائل التي عمل على تعطيل بندقيتها في ريف حمص الشمالي، إضافة إلى فصائل وهمية في الساحل السوري ادعى تبعيتها له؛ وجناح امدني، لا وجود لأي من مكوناته المدعاة في الصورة المرفقة، إلا في الترويج الإعلامي.



لكن القراءة المتأنية في مضمون الهيكل الجديدة للحركة، والتي أصبحت تحت مسمى "حركة تحرير الوطن"، تكشف اجتهاد "حسون" في تلبية ما بات يتصاعد طلبه من المجتمع الدولي فيما يخص الحالة السورية، كإحداث مكتب للمرأة، وآخر للشأن الكردي، وثالث للتركماني، محاولاً تصدير صورة أن الحركة تنتشر في كل سوريا، وأنها تضم مكوناتها المجتمع السوري، مع العلم أنه قام بزيارة لرابطة الكرد المستقلين للعمل معهم إلا أنهم لم يتعاملوا معه أبداً واقتصروا على استقباله وضيافته بشكل يليق بهم، كما زار المجلس التركماني السوري ولم يعبروه أي اهتمام.

### ١٠- الكيانات الخيرية التي يروجها النظام السوري

- تكريماً للاقتصاد والتنمية على الأمد في المناطق التي تسيطر عليها القوات السورية.
- توفير الخدمات التي تتوفر بين المنظمات الخيرية منها من قبل المنظمات السورية.
- إعادة بناء المؤسسات السورية المدمرة. وهناك عدداً كبيرة من المدارس والكتيبات الخيرية السورية التي تم تدميرها.
- السيطرة على المنظمات ذات الأغراض الخيرية والاستراتيجية والمناطق المحيطة التي قد تحتوي على مواد عسكرية دولية (مخدرات، دويج، أجهزة، قذائف، بومبيات، أسلحة بيولوجية) والتحكم بها.
- وفوائد يروجها من قبل المنظمات الخيرية الدولية.
- التوجهات على المنظمات الخيرية الدولية لتجلب التمويل السوري. وهذا إضافة إلى المنظمات الخيرية.

### الهيكل العام لحركة تحرير الوطن بين المنظمات العسكرية والمدنية



وقد استقبلت

ومن بين الأمور التي زادت من شكوكنا حول علاقته مع الروس؛ أنه تهرب من الإجابة عند سؤالنا له عن تصريحه في مقابلة أجراها مع موقع بوابة الشرق الإلكترونية قال فيه “جورنا روسيا من خلف الكواليس لأن نظام الأسد أصبح منتهياً سياسياً”، إضافة إلى الكثير من التصريحات التي يمتدح فيها دور روسيا في الضغط على إيران، أضف إلى ذلك أنه في كل اجتماع في جنيف أو أستانا، كان يطبع أكثر من ألف صفحة عن جرائم النظام المنشورة في مواقع جهات توثيقية، كالشبكة السورية لحقوق الإنسان وسواها، ويقدمها للوفود المفاوضة، وعند التساؤل عن الحاجة لها كان يقول إنها تفاصيل و”أكشونات” تحقق لنا المزيد من الحضور، وهو كل ما يكثر له حسون.



#### فاتح حسون في اجتماعات أستانا/انترنت

ومع تنامي الخلاف معه ودخوله الائتلاف، وتزايد تصرفاته الصببانية، التي قال أنه يريد بها تقوية الائتلاف الذي يعاني بالأصل من مشاكل كثيرة، ووقوفنا بوجهه صراحة وسؤالنا عن سلوكه في جنيف وأستانا، بعد أن أسرّ إلينا أحد أعضاء الهيئة العليا للتفاوض؛ أن الروس أبلغوهم بطلب حسون الاجتماع بهم منفرداً، لكن أعضاء الهيئة اعتبروا إفصاح الروس عن طلب حسون من باب التمويه والتغطية على ارتباطه بهم، ودسّه في صفوف المعارضة، وما أسرّ به عضو هيئة التفاوض تقاطع مع ما قاله حسون في إحدى المرات أمامنا، أنا والنقيب عبدالله الزعبي، من أنه طلب من الروس تسليمه منصب رئيس فرع الدولة بعد سقوط النظام أو في حال دمج فصائل المعارضة بجيشه، وعند تساؤلنا حول جدية الحديانديث عن الدمج مع النظام، وعن الطرف الذي طلب منه؛ تغير وجهه، ودعى أنه يقول ذلك مازحاً، علماً أنه قال لنا أن اجتماعات مؤتمر أستانا اعترفت بجيش النظام على أنه المؤسسة العسكرية للدولة السورية القادمة.

كما أنه أصبح يرسل لنا طالبا معلومات أمنية، اكتشفنا أن جزء منها للروس، ويظهر ذلك من خلال قراءة أولية لها من ما سأضعه بين قوسين “صديقي من مصادرك في هتس هل يوجد مفاوضات بين هتس من جهة والأترك والجبهة الوطنية من جهة أخرى؟ وما رأيك أنت بتلك المفاوضات؟ وماذا سينتج عنها؟”، وفي رسالة ثانية طلب معلومات عن أشخاص بعينهم، وهذا نصها “أمل تزويدي بما لديكم عن الوضع الاقتصادي لهيئة تحرير الشام والمشاريع التي تدعم وتمول نشاطها الاقتصادي، وعن كل من: أبو سليمان الديري، أبو فهد الحلبي، أبو عبدالله حدود، أبو قاسم الشحيل. وعن المشاريع التالية: مشروع فرن طيبة، مشروع تجارة الأسفلت”.

في رسالة ثالثة، طلب حسون منا معلومات عن تاجر سوري وهذا نصها “يوجد تاجر سوري اسمه مهند المصري يمتلك في استنبول مجموعة شركات، له علاقات مع تجار محليين في المحرر، ولهؤلاء صلات مع داعش و(بي بي دي)”، وطلب تنظيم دراسة متكاملة عنه، مؤكداً أنها لصالح الحركة ومحصورة بها، ولدى اعتذارنا عن ذلك، دفعه إصراره إلى تنظيم الدراسة بنفسه، فأعد للمصري ملفاً، كان صدمة حقيقية بالنسبة لنا عندما علمنا أن المصري تعرض للتوقيف بتهم توافق تماماً الملف الذي أعده حسون.

وعلى عكس ما جاء في الملف الذي أعده حسون للمصري، من أنه يقوم بتبييض الأموال لحساب نظام الأسد، اتهم نظام الأسد المصري بتبييض الأموال لحساب "جبهة النصرة"، فخطبت أجهزته الأمنية نظيراتها في الدول العربية عبر الانترنت عبر العربي طالبية توقيف "مهند المصري بن فايز ونصره تولد 1984"، بحسب ما جاء في نص البرقية التي نشرها موقع كلنا شركاء ونضع صورتها بين أيديكم.



بشكل عام لم يكن يسعى حسون من خلال الحركة إلا لبناء صورة نمطية جديدة له، واتخاذها ذريعة للحضور واستمرار العمل في الشأن الثوري، وغطاء يُظهر من خلال إعلامها أنه الوطني الغيور، ويجيك تحت غطاءها الدساتير والتأمر والتواصل مع أطراف عديدة وفق ما تقتضيه الحاجة، وحين بدا له أن الروس باتوا متحكمين رئيسيين بالملف السوري، وجد أنه لا بد من التعامل معهم لتحقيق مصالحه الشخصية. لقد سخر حسون الحركة أداة تساعد على الظهور كما قال أحد أصدقائه، وهي عديمة التأثير عسكرياً ومدنياً، وحتى الرمايات التي نفذها في ريف حمص الشمالي تحت مسمى "رمايات سجيل"، كانت كل الفصائل تضيق بها؛ لأنه كان يرمي بموجبها قذيفة هاون كل يوم باتجاه النظام، ليقوم النظام بمطارر الأحياء السكنية في قرى ريف حمص الشمالي بالقذائف، ولم يسعى للاستفادة من الأموال في الإعداد لمواجهات حقيقية ضد النظام.

\* نقيب منشق عن الإدارة السياسية بتاريخ 1 تشرين الأول/أكتوبر 2012، يحمل إجازة جامعية في التربية وعلم النفس، أحد الضباط المؤسسين لـ"حركة تحرير حمص"، ثم "حركة تحرير الوطن"، مؤسس ومدير المكتب الإعلامي للحركة، أسس رفقة النقيب المنشق عبدالله الزعبي مكتب الدراسات، ولهما دراسات منشورة في عدة مواقع عربية.

